

صفحات من تاريخ عربستان الحديث

عبدالرحيم ذوالنون
مدرس مساعد

عبدالنواب احمد سعيد
مدرس مساعد

این صفحه در اصل مجلد ناقص بوده است

تكتسب عربستان اليوم اهمية بارزة في الكفاح العربي الرامي إلى الانعتاق التام من الهيمنة الاجنبية وصولاً إلى وحدة الفكر والهدف والمصير.

واذا كانت عربستان قد عاشت فترة طويلة نسبياً وهي اماره مستقلة رغم الضغوط الاجنبية عليها ومحاولات القوى العديدة انتزاع استقلالها وضرب سيادتها فانها شهدت صراع تلك القوى من اجل الاستحواذ على خيراتها وخيرات الخليج العربي بشكل عام، وهكذا فان مستقبل الامارة اصبح في بدء القرن العشرين بيد الدولة الاستعمارية الاولى انذاك وهي بريطانيا التي سعت إلى تقوية نفوذها والوقوف إلى جانب الفرس ضماناً لذلك النفوذ، فكان لزاماً انتزاع استقلال عربستان بالحيلة والقوة وضم عربستان إلى بلاد فارس رغم ان الاختلاف بين عربستان وايران اختلاف في الجذور من كل ناحية .

واليوم فإن نضال شعب عربستان وصل إلى نقطة هامة جداً بفضل جند بطل التحرير القومي صدام حسين الذين يؤكدون عروبة الاقليم لا بالقلم ولكن بالدم والبندقية، حيث يسمعون العالم كله بالرصااص صوت عربستان العربية .

اعتمد البحث على اهم المصادر المتوفرة، ولو توفرت الوثائق الخاصة بالموضوع لجاء البحث بصورة افضل، لذا يكون من المناسب تهيئة الوثائق الخاصة بتاريخنا العربي الحديث والمعاصر خدمة للبحث العلمي وصولاً إلى ادق الحقائق .

اكتسب الخليج العربي أهمية خاصة عبر التاريخ لكونه ممراً هاماً شهد تطوراً على مر السنين في كل المجالات وخاصة المجال الاقتصادي، ويشكل اقليم عربستان جزءاً هاماً من ذلك الخليج .

ونظرة إلى جغرافية الاقليم ترينا انه يقع إلى الجنوب الشرقي من العراق ولا تفصله عنه حدود طبيعية كما هو حاصل بين الاقليم وايران وتبلغ مساحته أكثر من ٢٥ ألف كيلو متر وسكانه أكثر من مليوني عربي ويشكل امتداداً لبحر العرب الرسوبي العراقي ريعوي انهاراً وجداول عدة لذلك فان الزراعة فيه متقدمة وادمجها زراعة النخيل والرز والحبوب وغيرها (١).

ومن الناحية التاريخية فان الاقليم خضع للحكم الاسلامي اثناء حروب التحرير عام ٦٣٧م ولم تكن بينه وبين بلاد المسلمين الاخرى اية حدود ولذلك شكل جزءاً من وحدة سياسية ودينية تحت حكم الخلفاء المسلمين (٢)، لكن تلك الوحدة والقوة العربية لم تستمر نتيجة الانقسامات التي ادت إلى التفتت وبالتالي إلى قيام المغول باجتياح العالم الاسلامي واسقاط عاصمة العرب والمسلمين بغداد سنة ١٢٥٨م ودخول المنطقة في فترة مظلمة وقيام دويلات هنا وهناك مثل دولة الخروف الاسود التي اعترفت باستقلال عربستان والبصرة وواسط وبهاكمها محمد بن فلاح العربي الذي بدأ حكمه في الربع الاول من القرن الخامس عشر واتخذ الحويزة عاصمة لدولته (٣).

واثناء حكم المشعشين (الذي ينتمي لهم محمد بن فلاح) برزت ظاهرتان كان لهما اثر واضح على سياسة الدولة وهما :
١ - قيام الدولة الصفوية بزعامة الشاه اسماعيل في مستهل القرن السادس عشر.

(١) علي نعمة الحلو : الاحواز « عربستان » ج ١ ، ص ١٧ وما بعدها .

(٢) عبد المجيد اسماعيل : « عربستان عبر التاريخ » مجلة آفاق عربية العدد ٣ - ٤ سنة ١٩٨٠ .

ص ١٨٩ .

(٣) نفس المصدر السابق.

٢ - التغلغل البرتغالي في الخليج العربي ومحاولة فرض السيطرة الاجنبية على المنطقة.

وبالنظر لظهور القوتين في آن واحد فان تحالفاً غريباً قام بينهما ضد القوى العربية بهدف تحطيمها في الخليج العربي (١) مما حفز الدولة العثمانية على تغيير نهجها وحدث انقلاباً في مشاريعها العسكرية حيث اوقفت توغلها في اوربا وبدأت صراعاً دمويّاً طويلاً مع الدولة الصفوية المعتدية (٢) بينما استغل حكام عربستان ذلك الصراع للاستفادة منه في ترسيخ استقلالهم عن الطرفين .

وازدادت اهمية عربستان في القرن الثامن عشر احوامل داخلية متمثلة بسيطرة قبيلة كعب العربية على الاقليم بعد قضاءها على دولة المشعشين عام ١٧٢٤ (٣) والي لعبت دوراً في ميدان السياسة والتجارة وعوامل خارجية تمسها المقاومة العربية في الخليج للتنفوذ الهولندي والانكليزي والفرنسي الذي حل محل النفوذ البرتغالي (٤) .

وحدث تواطؤ فارسي مع النفوذ بريطاني على حساب المصالح العربية التي اصبحت اكثر فعالية من السابق ، ولم يكن للفرس حتى بداية القرن الثامن عشر اي دور في الخليج العربي لسببين هما :

١. خوفهم من ركوب البحر .

٢. الصراعات الداخلية التي شغلت حكام فارس عن التفكير في منطقة الخليج .

وبالبداهة كانت اثناء حكم نادرشاه الذي امتاز بالطموح والغيرة واستعماله

(١) بدر الدين الخصوصي : النشاط الروسي في الخليج العربي ١٨٨٧ - ١٩٠٧ / مجلة داسات .

الخليج والجزيرة العربية العدد ٨ لسنة ١٩٧٩ / ص ١١٢ .

(٢) الحدود الشرقية للوطن العربي : بحث الدكتور علاء نورس الصراع العثماني الفارسي واثره .

في العراق حتى اواخر القرن الثامن عشر ص ٤٧ .

(٣) تم ذلك بقيادة الامير فرج الله بن عبد الله بن ناصر .

(٤) قضى عرب عمان على نفوذ البرتغال وسيطروا على قلاعهم وحصونهم وزال وجودهم عام ١٥٦٢

انظر هادي لمة : الخليج العربي في الاستراتيجيات الاستعمارية والبريطانية خاصة ص ١٥ .

شتى الاساليب للوصول إلى غايته وهي السيطرة على العراق، إلا ان المقاومة العنيفة التي لقيها من العراقيين افشلت نادر شاه في تحقيق الاهداف من حملته عام ١٧٣٢ - ١٧٣٣، مما جعله يفكر في تغير جبهة القتال فبدلاً من العبور إلى العراق عبر قصر شیرين خانقين اخذ يهاجم البصرة عن طريق شط العرب عام ١٧٣٥ والتي نتج عنها الفشل في تحقيق اهداف الفرس التوسعية في العراق (١).

على اي حال لم يكن للدولة فارس في عهد نادر شاه وزن كبير في الخليج العربي، رغم الخدمات التي ابداءها الانكليز له من خبرات واسلحة لكي يخلقوا منه قوة تنافس العرب في المنطقة، واستغل هو والانكليز التطاحن الموجود بين الشيوخ العرب الساكنين على سواحل الخليج الشرقية والغربية، وبفضل ذلك استطاع نادر شاه احتلال البحرين عام ١٧٣٦ (٢).

وبعد مقتل نادر شاه عام ١٧٤٧ سادت الفوضى بلاد فارس ومن خلالها توصل إلى الحكم كريم خان عام ١٧٥٧ الذي اعتمد على عرب السواحل في فترة صراعه على السلطة ولا يعني هذا تعاون العرب مع كريم خان بل العكس فقد اثاروا الكثير من المتاعب في وجهه من اجل الحفاظ على السيادة والكرامة العربية. وهناك ثلاث قوى عربية احتلت مكانها على الساحل الشرقي للخليج العربي هي.

١. عرب بو شهر ٢. عرب بندرة، شمال بو شهر ٣. عرب بنوكعب سكان الدورق (٣).

واثناء حكمه طالب كريم خان من سكان عربستان دفع الضرائب، ولما رفضوا هاجمهم عام ١٧٥٧ لكنه اضطر الى الانسحاب بعد هزيمته،

(١) للمزيد انظر، علاء نورس: نفس المصدر ص ٥٥ - ٧١
(٢) احمد مصطفى ابو حاكه: تاريخ شرقي الجزيرة العربية. نشأة وتطور الكويت والبحرين
ترجمة محمد عبدالله ص ١٢٠.
(٣) احمد مصطفى ابو حاكه: نفس المصدر السابق ص ١١١.

والنتيجة الوحيدة التي اسفر عنها الهجوم هي انه اصبح اكثر تعطشا للبطش والعدوان (١).

ولم يكن الايرانيون وحدهم الذين طالبوا الدولة الكعبية بدفع الضريبة، فقد طالبت بها الدولة العثمانية، الا ان الشيخ سلمان رفض دفع الضرائب، مما دفع الفرس والعثمانيين إلى التحالف لمحاربة بني كعب هذا ما حدث عام ١٧٦٥ اضافة إلى المساعدات التي قدمتها شركة الهند الشرقية إلى العدوين، واستمرت العمليات العسكرية إلى عام ١٧٦٦ استطاع رجال كعب صد المهاجمين، كما نجح الشيخ سلمان بدبلوماسيته من تشتيت قوة الحلفاء. فتحالف مع كريم خان الذي ارسل إلى والي البصرة طالبا منه ايقاف العمليات الحربية، كانت هذه فرصة جيدة لوالي البصرة بالانسحاب من جراء الخسائر التي منيت بها قواته. ولم يبق سوى الانكليز الذين حاصروا كعب، واستمر الحصار سنتين دون ان يحقق الانكليز اي مكسب، كانت خسائريهم تفوق فوائدهم ومنافعهم التجارية في المنطقة. (٢)

كانت هذه المعارك دليلا على قوة الكعبيين في عربستان مما اغاظ كلا من الانكليز والفرس اللذين اتبعوا سياسة متشابهة في تعميق الخلاف بين القبائل العربية وبين المدن العربية (٣) وتقديم المساعدة لطرف ضد الاخر، وهذا ما حدث عندما ازدادت اهمية البصرة كمركز تجاري في الخليج ونقل الانكليز لنشاطهم التجاري من سواحل عربستان إلى البصرة، مما دفع بنو كعب إلى مقاومة تلك العملية، والتي استغلها كريم لتنفيذ خطته التوسعية بالاستيلاء على البصرة، وهذا ما حدث عام ١٧٧٥، ولن يعطي الاتفاق مع كريم خان دليلا على انه موقف سياسي خياني من جانب الكعبيين، بل انه دليل على المنافسة التجارية من اجل الحفاظ على المصالح الاقتصادية لاقليم

(١) أحمد مصطفى أبو حاكمة : نفس المصدر ص ١١٢ .

(٢) عبد الامير محمد امين : القوى البحرية في الخليج العربي ص ٤٣ -

(٣) عبد العزيز عبدالغني : بريطانيا و امارات الساحل العداني ص ١١٩ .

(٤) أحمد مصطفى أبو حاكمة : نفس المصدر ص ١٢٢ - ١٢٨

عربستان. واعطت حرب ١٧٧٥ فرصة ذهبية لدولة العتوب في الكويت بجمع المزيد من الثروة باعتبار مناطقهم تجارية امينة، وهذا ماأثار بني كعب وأدى إلى نشوب حرب بين العتوب وبني كعب (١).

وعلى اثر الحرب الاهلية التي نشبت في بلاد فارس وصلت الاسرة القاجارية إلى السلطة عام ١٧٩٥، ومارست أسلوب الذين سبقوها فيما يخص عربستان - محاولة السيطرة وجباية الضرائب - وكما فشل نادر شاه وكريم خان فشل محمود خان القاجاري وفتح علي، وحلت الهزيمة بجيوش علي عام ١٨١٢ و١٨١٨ على يد العربستانين (٢).

وفي اواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر اخذت فرنسا بالظهور كقوة جديدة منافسة لانكلترا في الخليج العربي، واحس شاه ايران فتح على ان لفرنسا السيادة على اوربا بعد الثورة الفرنسية، ليس هذا فحسب فالحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ كانت خطوة اولى للوصول إلى الخليج ومنه إلى الهند. لاجل هذا تخلى فتح علي عن انكلترا وبدأ بمراسلة الفرنسيين، واعتبر نابليون بونابرت هذه خطوة البداية في تحقيق طموحه بتحطيم انكلترا في الشرق، فاوفد وكيلين هما اميدى جويرير والكسندر رومير في بعثة إلى فارس، وبعد لقاءات تم التوقيع على معاهدة تحالف بين الطرفين في ٤ مايس ١٨٠٧ (٣). ورغم الاتفاق لم تحصل فرنسا بموجبه على امتيازات في إقليم عربستان، لانه يحكم من امراء عرب مستقلين عن السيادة الايرانية (٤).

الا ان التحالف الفرنسي - الفارسي لم يدم لعاملين هما :-

١. لم تحقق فرنسا تعهدا بصد الخطر الروسي عن بلاد فارس .

(١) أحمد مصطفى أبو حاكّة : نفس المصدر ص ١٢٠

(٢) عبدالمجيد أسمايل : نفس المصدر ص ١٢٩

(٣) للمزيد انظر د. صالح العايد : موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨ -

١٨١٠ ص ١٥١ - ١٦

(٤) مصطفى عبدالقادر : التاريخ السياسي لامارة عربستان ص ١٢٤

٢. اتباع الانكليز سياسة الاغراء مع الشاه فتح علي ، لان حكام فارس يميلون للطرف الذي يدفع اكثر ، فارتبطوا معه باتفاق مقابل ١٧٠,٠٠٠ تومان لقاء بعض الامتيازات ، وفي عام ١٨٠٩ زادت الرشوة إلى ٢٠٠,٠٠٠ تومان مقابل الغاء جميع المعاهدات المضرة بالمصالح البريطانية والمعقودة مع دول أخرى (١). ورغم هذا الصراع الاجنبي فعرستان بقيت محافظة على استقلالها وصدت كل محاولات النيل من سيادتها ، واستمر امراؤها يسيطرون على مناطق نفوذهم وازدادت اهميتها اكثر بعد تشييد مدينة المحمرة عام ١٨١٢ والتي اصبحت منافسة لمدينة البصرة ، مما دفع الدولة العثمانية إلى مهاجمة المحمرة عام ١٨٣٧ بقيادة علي رضا والي بغداد ، ونجح في حملته لانه استغل ضعف الكعبين لانقسامهم في امارتين - امارة المحمرة بزعامة الحاج جابر بن مرداو و امارة الفلاحية بزعامة ثامر بن غضبان - وعلى اثر الحملة قصد الحاج جابر الكويت بعدها قدم ولاءه للدولة العثمانية فعاد إلى امارته في المحمرة. (٢) وفي خلال القرن التاسع عشر ازدادت تدخلات القوى الكبرى في منطقة الخليج العربي سعيا وراء النفوذ والاستحواذ على خيراته وادى صراعهما من اجل السيادة الى تغير وتبدل الاوضاع التي كانت قائمة وبدأت سلسلة من التحالفات والاتفاقيات بين القوى المحلية وبعض الدول الكبرى الساعية لبطش نفوذها وهيمنتها ، ومن ذلك مثالا ازدياد علاقات بريطانية مع امراء ساحل الخليج العربي واخذت تعمل على السيطرة عليه بحجة منع القرصنة وضمان حماية التجارة المشروعة ، اتصفت علاقات بريطانية بتلك الامارات بالتطور السريع (٣) . من جانب آخر وعلى مقربة من الخليج قامت روسيا بالاستيلاء على اجزاء من فارس في وقت عملت فيه بريطانية على الدفاع عن الدولة العثمانية ضد روسيا وتوسعها ومن ذلك الدفاع عن العراق احد اقطار الخليج العربي (٤).

(١) د. مصطفى عبدالقادر : التاريخ السياسي لامارة عربستان ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٢) علي نعمة الحلو : المحمرة مدينة وامارة عربية ، وزارة الاعلام سلسلة اعرف وطنك ص ٥١ - ٥٢ .

(٣) جمال زكريا : الخليج العربي ص ١٢٦ .

(٤) جرانت وتمبرلي : اوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين . ج ٢/ ص ١٧ - ٣٠ .

وبينما كانت روسيا تنتهج سياسة توسعية في اوربا فأنها وجدت من حكام
الفرس تقبلا لسياستها التي استهدفت تشجيع الفرس على التوسع الاقليمي على
حساب الدولة العثمانية العدو للدود لاروس والفرس ولكي تبعد الفرس عن
التفكير باستعادة الممتلكات والاراضي التي اقتطعتها روسيا منهم وهي اجزاء
واسعة من الاراضي الفارسية في الشمال فقد الفرس اي امل في اعادتها (١) .
وهكذا بدأ الفرس يستعدون للعدوان على العراق وقصدهم احتلاله غير
انهم لم يتمكنوا من تحقيق غايتهم ومالبثوا ان عقدوا معاهدة مع الدولة العثمانية
هي معاهدة ارضروم الاولى لعام ١٨٢٣ والتي لم تستطع حل المشاكل المعقدة
بين الطرفين (٢) .

وكانت هناك من الاسباب والعوامل مايدفع الفرس والعثمانيين إلى الصدام
ومن ذلك استمرار الصراع على النفوذ بين روسيا التي تدعم الفرس وانكلترا
التي تؤيد العثمانيين وترغب في مد نفوذها إلى كل منطقة الخليج ومنها
عربستان، فقد قامت بريطانيا بمد خطوط بخارية بحرية عبر الشرق العربي
وإلى الخليج العربي فتوضحت أهمية المحمرة وشط العرب لمثل تلك المشاريع
واصبحت المحمرة إحدى أبرز وأخطر المشاكل التي تثير الجانبين الفارسي
والعثماني حيث قام الفرس باحتلالها عام ١٨٤٢ مما حفز الجانب العثماني
على دخول الحرب ضد الفرس ومن ثم قيام روسيا وانكلترا بالضغط على
الطرفين للوصول إلى تسوية سلمية تضمن مصالح الدولتين الكبيرتين ومن أجل
ذلك تمت الدعوة لمؤتمر يعقد في ارضروم لمناقشة المشاكل القائمة بين الفرس
والعثمانيين وبخاصة موضوع المحمرة وعشائر كعب وولائها (٣) .

ورغم وجود عوامل عديدة لتأجيج الصراع وتجايلها باستمرار فان العامل
الاقتصادي كان الأكثر تأثيراً فمثلاً قدم المناوب الفارسي إلى المؤتمر الأخير

(١) عبدالعزيز نوار : العلاقات العراقية الإيرانية ص ٢٦ .

(٢) نوار : نفس المصدر وفيه نصوص المعاهدة ص ٢٦ - ٢٨ .

(٣) نوار : نفس المصدر ص ٢٩ - ٣٠ .

مطالب بلاده وهي مطالب تتعلق بالتجارة وترويج المنتجات الفارسية في الدولة العثمانية بحرية في وقت كانت فيه المصنوعات الاوربية قد سيطرت على السوق في الشرق مما تسبب في فقدان اقطار المشرق الكثير من الاموال اضافة الى سد السوق امام المنتجات الوطنية وهو ما حفز الفرس على العمل من اجل السيطرة على السوق التجاري في العراق ووضع اليد على الموانئ الهامة في رأس الخليج مثل المحمرة والسيطرة على عربستان لحماية مثل ذلك الميناء المهم (١) لها .

وفي المؤتمر الذي بدأ اعماله عام ١٨٤٣ وقف المندوب الروسي موقفا يتسم بالتفاه في تأييده للفرس ووقف المندوب الانكليزي موقفا يتسم بالدهاء حين طالب بعدم بحث الموضوع الاقتصادي ذلك ان مصالح بلاده الاقتصادية في المنطقة كانت على افضل وجه ومشاريعها التوسعية ماضية بشكل حثيث او كما عبر عن ذلك وزير خارجية بريطانيا عام ١٨٣٨ حينما قال :

«ان مهمتنا في الخليج هي وضعه تحت سيطرتنا بعيدا عن نفوذ اية دولة اخرى تستطيع منازعتها هذه السيطرة» (٢).

وبعد مناقشات طويلة ومطالب عديدة من الاطراف المشاركة في المؤتمر مارست بريطانيا ضغطا على الفرس والعثمانيين وتم عقد معاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧ والتي جعلت المحمرة ضمن النفوذ الفارسي ومعها جزيرة عبادان والاراضي الواقعة شرقي شط العرب (٣).

وعلى اثر عقد المعاهدة بدأت لجنة تمثل الدول الاربع اعمالها في المحمرة عام ١٨٥٠ وطالب العثمانيون من البداية برحيل الفرس عن المدينة الا ان المناقشات والخلافات استمرت (٤).

(١) للمزيد من التفاصيل يمكن العودة إلى كتاب الدكتور نوار نفس المصدر ص ١٠٧ - ١١٣ .

(٢) جمال زكريا : نفس المصدر ص ١٢٨

(٣) نوار : نفس المصدر ص ١٢٠ - ١٣١ وفيه تفصيل كل البنود المعاهدة المذكورة .

(٤) الحدود الشرقية للوطن العربي / بحث الدكتور ياسين عبدالكريم بعنوان : اتفاقيات الحدود

الشرقية إلى نهاية القرن التاسع عشر . ص ٢٢٠ .

وخلال السنوات التالية حدثت تطورات كبيرة في اوربا واسيا اثرت على المنطقة العربية وخاصة في الخليج العربي ومنه عربستان فحدثت حرب القرم ١٨٥٣/١٨٥٤ والتي وقفت فيها انكلترا وفرنسا إلى جانب الدولة العثمانية ضد روسيا (١) التي اندحرت في الحرب ثم اصطدمت مصالحها مع مصالح بريطانيا في الخليج حيث كانت روسيا تأمل في مد نفوذها اليه مستندة إلى التعاون الفارسي معها .

وفي عام ١٨٦٩ عقدت معاهدة جديدة تقرر بموجبها الحفاظ على الوضع الراهن على الحدود لكن النزاع على المحمرة استمر وظل العثمانيون يأملون في اعادة سيطرتهم ونفوذهم عليها واخذوا يعملون على تحصين المواقع قرب الفاو وقرب شط العرب بينما قام الفرس بترميم المواقع في الجانب الشرقي منه بتشجيع من بريطانيا (٢).

ولعل من المفيد الاشارة إلى أن تغيير السياسة البريطانية نحو بلاد فارس او الدولة العثمانية لم يكن نابعا الا من مصالح بريطانيا تلك المصالح التي كانت توجه السياسة البريطانية في كل مكان من العالم حيث لم يكن لتلك البلاد اعداء دائمون واصدقاء دائمون تبعا لما هو معروف من انه « قلما تسلك السياسة الخارجية خطا مستقيما » (٣).

لقد استوجبت حسابات بريطانيا الدقيقة لمصالحها الاستراتيجية وعلاقاتها الاوربية المتشعبة تغيير مواقفها مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فلما نمت باطراد بعد وحدتها عام ١٨٧١ واخذت تبحث عن مجال حيوي لها واماكن تستعمرها وتركيا في قلق سياسي كبير نجم عنه انقلاب عام ١٩٠٨ الذي جاء بضباط يميلون للنزعة الالمانية ويأملون في مساعدة المانية لهم حيث وجدت الاخيرة في الدولة العثمانية والعراق خير مجال لها لمنافسة البريطانيين فعملت على

(١) فشر / تاريخ اوربا الحديث ص ٢٢١ وما بعدها .

(٢) ياسين عبدالكريم : نفس المصدر ص ٢٢٢ .

(٣) تايلر : الصراع على السيادة في اوربا ص ٥٤٥ .

مد خط سكة حديد من برلين إلى بغداد ممذ أدى إلى تعاون فرنسا مع البريطانيين ضد المانيا في نفس الوقت الذي كانت فيه انكلترا تعمل على الحد من النفوذ الروسي وتوسعه نحو العراق والخليج العربي (١) .

وبعد انقلاب ١٩٠٨ وجدت تركيا نفسها في ظروف بالغة الدقة ومنها الحرب في البلقان والتوسع الايطالي الاستعماري في ليبيا لذلك جذب رجالها تسوية مشاكلهم مع بريطانيا سلميا والتنازل عن امتيازات محسوسة لها وخاصة في الخليج العربي رغم تحمس ولاية بغداد الاتراك لتدعيم السيطرة العثمانية في الخليج لا التنازل ورغم ممانعة المانية في مثل ذلك التنازل وهكذا جاءت اتفاقيات القسطنطينية لعام ١٩١٣ بمثابة تسليم مطلق من الدولة العثمانية بمصالح بريطانيا في المنطقة (٢) . وكان من جملة ما فعلته بريطانيا انها اتجهت نحو تأييد شيخ المحمرة ضد السيادة العثمانية وثبتت سلطتها الاستعمارية في امارات الخليج العربي ووقفت ضد العثمانيين نظراً لما لمسته من امكانية قيام تعاون وثيق بين العثمانيين وبين الالمان بما يهدد اغلب مصالحها في المنطقة خاصة وان النفط كان قد ظهر فيها وشكل عصب الحياة الاقتصادية لانه اصبح المصدر الهام للطاقة وتشغيل آلة الصناعة سلماً وحرباً .

وقبل التعرف إلى فعل الانكليز في المنطقة خلال الحرب لابد من التنويه إلى حقيقة هامة وهي ان الحركة العربية في العراق وعربستان و الخليج العربي شهدت تطوراً هاماً خلال تلك الفترة فسارت بقوة ونشاط وعجز الاتحاديون الاتراك عن مقاومتها ومقاومة تأثيرها في نفوس العرب حيث وجدت دعماً من شيوخهم في المحمرة والكويت وشخصيات سياسية وقد قرر هؤلاء الاتفاق على التحالف وتنسيق سياساتهم الا أن الاتفاق لم يود إلى نضج فكرة قيام امارة عربية في راس الخليج كانت ستصبح اغنى قطر عربي (٣) .

(١) نوار : اوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية ص ٣٥٢ - ٣٥٩ .

(٢) جمال زكريا نفس المصدر ص ٣٣١ - ٣٤٠ وقد وافقت بريطانيا في نفس العام على السيادة الاسمية للعثمانيين على شط العرب .

(٣) مصطفى النجار . التاريخ السياسي لامارة عربستان من ١٤٠ - ١٤١ .

على أي حال فإن قيام الحرب ادى إلى ظهور معطيات جديدة فقد قررت بريطانيا غزو العراق بعد ان وقف الاتراك مع الالمان ضد الانكليز في الحرب وفي سبيل تحقيق اهدافها عمدت بريطانيا إلى استمالة شيوخ الامارات المحلية إلى جانبها لتأمين طرق مواصلاتها إلى الهند عبر الخليج وخشيت من قيام الاتراك العثمانيين بعمل حربي في عربستان يحرم الانكليز من النفط ويهدد نفوذهم لذلك أصبح الدفاع عن النفط بآبارة ومنشآتة في عربستان عامة وعبادان خاصة أصبح امرأ في غاية الأهمية لذلك هيأت السبل الكفيلة لحماية مصالحها النفطية هناك وخططت لعملية عسكرية واسعة ودقيقة استهدفت تحقيق ذلك الغرض وهو حماية النفط ومنشآتة (١)، وارسلت سفنا حربية إلى المحمرة وعبادان لتحقيق الهدف ثم توجهت قوة بحرية كبيرة بقيادة الجنرال ديلا مين إلى جزيرة عبادان لحماية مصافها واحواضها الكبيرة وانايب النفط ولطمأنة العرب بان بريطانيا ستقف معهم ضد الوجود العثماني ملة حدوث تأثير معنوي لدى العرب وقيام عشايرهم القاطنة على ضفتي الشط (شط العرب) بتقديم المساعدة للانكليز (٢).

وكان شيخ المحمرة احد ابرز الشيوخ الذين ساهموا وبشكل واضح في تقديم العون للانكليز في جميع مراحل الاحتلال فوضع ممتلكاته واتباعه في امرة جيوش الاحتلال وقام بذلك املا في الوعود التي اعطتها له بريطانيا (كما فعلت مع الحسين في الحجاز) بمنحه مناطق يضمها إلى امارته ومدته بالمساعدة اللازمة اذا تجاوزت الحكومة الفارسية على حدود اختصاصه او على امواله (٣).

وليس مستغربا ان تنقض بريطانيا وعودها للشيخ خزعل فهي ايده عندما وجدت فيه خير ضامن لمصالحها الا انها لم تكن تشعر بالخجل عندما تتخلص

(١) كانت مصافي عبادان كبيرة جدا و قبل الحرب العراقية الايرانية في العام الماضي كانت تعتبر من مصافي النفط الملاقة في العالم حيث كان انتاجها يزيد على ٦٠٠ الف برميل يوميا .

(٢) ولسن : بلاد ما بين النهرين بين ولايتين ج ١/ ص ٢٩ وما بعدها . انظر ايضا الفصل الخاص بالاحتلال البريطاني للعراق في كتاب :

Longrigg: Iraq 1900: 1950

وكذلك ماورد في كتاب : Iran and Iraq. A study in political Development

من اتفاقياتها وعهودها ووعودها كما فعلت مع الحسين بن علي ومع العرب عامة ولذلك نراها تؤيد فيما بعد الشاه في ضربه للشيخ خزعل وضرب استقلال اماره عربستان في عام ١٩٢٥ .

على أي حال فان العرب القاطنين في المنطقة لم يكونوا جميعا مؤيدين للانكليز كما فعل الشيخ خزعل اذ ان عدداً غير يسير منهم وقف ضدهم وأيد العثمانيين المسلحين واستطاع فريق من الثوار العرب نسف انابيب النفط في مسجد سليمان مما اوقف ضخ النفط في عبادان واستوجب اتخاذ تدابير واسعة لصيانة الانابيب وحمايتها (١) .

وبعد ان نجحت بريطانيا في مساعدا العسكري استمرت في تقدمها باتجاه العراق الجنوبي وصولاً إلى بغداد ولكن عربستان ظلت مصدراً هاماً من مصادر التناق بالنسبة للعرب والفرس والانكليز ودوماً لا بد من ملاحظة ان الكتاب الانكليز خاصة لا يستخدمون الا الاسماء العربية لمدن وعشائر عربستان وفي ذلك دليل قوي على عروبة المنطقة التي يدافع عنها اليوم ابناء العراق من القوات المسلحة فعلى سبيل المثال يستخدم ارنولد ويلسن وكيل الحاكم البريطاني العام في العراق بعد الاحتلال اسماء المحمرة والحويزة والفلاحية والخفاجية والبستين (٢)، ولم تتحول المحمرة إلى خرمشهر والخفاجية إلى سوزنكردي إلا بعد ما قام الفرس بعملهم الغادر حينما احتلوا عربستان وضموا الأقليم إلى بلادهم بالقوة الغاشمة ثم عملوا على طمس المعالم العربية باستخدام أساليب شتى لتحقيق هدفهم ومن ذلك تغيير الأسماء العربية ونقاء العرب أميين وتشغيلهم في العمل الرديء وإهانتهم وإخضاعهم وفرض سياسة الأمر الواقع عليهم لكن ذلك كله لم يمنع العرب من الحنين إلى أمجادهم وإستقلالهم ووحدتهم مع أشقائهم فثاروا ضد الفرس وكانت أولى ثوراتهم هي ثورة الغلمان عام ١٩٢٥ والتي قادها (شلش) و (سلطان) واجبرت عدداً من

(١) النجار : نفس المصدر ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٢) ويتس : نفس المصدر ص ٢٩ وما بعدها.

القوات الفارسية على ترك المحمرة هرباً وعلى أثر ذلك تدخل المقيم السياسي البريطاني المعتمد في الخليج لمنع الثوار من اللجوء إلى الكويت كما أرسلت بريطانية قوة بحرية من البصرة لقصف المحمرة وهكذا أخمدت الثورة (١). وفي عام ١٩٢٨ قاد الشيخ محي الدين الزبيقي ثورة في الحويزة سميت ثورة نزع السلاح نظراً إلى أن الفرس كانوا قد طلبوا من أهالي عربستان نزع سلاحهم واستبدال الزي العربي بالزي الفارسي إلا أن الثورة أخمدت بعدما جابهت القسوة الفارسية (٢).

وكان للأتراك دور واضح في إفشال الثورتين من خلال ما قدموه إلى الفرس من مساعدة ومشورة مع علمهم بوجود حالة من عدم الرضى لدى السكان العرب عبر عنها القنصل البريطاني في المحمرة في تقرير رفعه للسفير البريطاني في طهران عام ١٩٢٩ (٣).

وبعد ذلك بأعوام وبالتحديد في عام ١٩٤٠ ثارت قبيلة كعب الدبيس في المحمرة بقيادة الشيخ حيدر بن طلال وشاركت فيها معظم القبائل العربية ولم تتمكن القوات الفارسية من الثوار إلا بالخدعة ثم أُلقت القبض على الشيخ حيدر وأنصاره وأعدمتهم (٤).

وفي عام ١٩٤٣ تحركت بعض القبائل العربية بقيادة جاسب بن الشيخ خزعل إلا أنه تراجع بعدما خذلته القبائل واعقب ذلك ثورة أخرى أواخر الحرب الثانية فشلت أيضاً (٥).

وبعد الحرب بعام قامت ثورتان أخريتان في عربستان الأولى في منطقة القبيلة والثانية في عبادان لكنهما فشلتا أيضاً (٦) لتعقبها ثورة الشيخ العاصي

(١) علي نعمة الخلو : الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ج ٥ ص ١٢ .

(٢) علي نعمة الخلو : المصدر السابق نفسه ص ١٤ .

(٣) ابراهيم خلف : الاحواز ارض عربية سليية ص ٦٥ .

(٤) ابراهيم خلف : المصدر السابق ص ٦٥ - ٦٦ .

(٥) الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز : الاحواز قطر عربي سليب ص ٢٠ .

(٦) ابراهيم خلف : المصدر السابق ص ٦٦ - ٦٧ .

عام ١٩٤٩ في البستين والخفاجية حيث فشلت بسبب خيانة بعض العشائر بتعاونها مع الفرس . (١)

ولمى جانب الثورات مارس أبناء عربستان نشاطاً سياسياً كشفوا فيه واقع النظام الفارسي العنصري من خلال المذكرات التي قدموها للهيئات الدولية والمؤتمرات الشعبية التي عقدوها في أقليمهم لدراسة أوضاعهم (٢). وكان من جملة الأنشطة العربية قيام ابن الشيخ خزعل بالسفر إلى أمريكا لعرض قضية بلاده على الأمم المتحدة خصوصاً بعدما توضحت أهمية بلاده الاستراتيجية خلال الحرب وتقديم الحلفاء وعوداً بتحقيق الإستقلال لعربستان إلا أنه أعتيل في لندن (٣) .

وخلال العمل السياسي لأبناء عربستان ثم تشكيل حزب باسم حزب السعادة عام ١٩٤٦ من قبل الشباب المثقف هادفاً الى تحقيق الحكم الذاتي وظل نشاط الحزب قائماً حتى اعدم أمينه العام حسين فاطمي بعد فشل حركة مصدق (٤) .

لقد كان وراء الفشل الذي اصاب أبناء عربستان في ثوراتهم عوامل عديدة منها أن تلك الثورات كانت محلية ومحدودة علاوة على افتقارها للزعيم والتنظيم وخيانة بعض المشاركين فيها وعدم وجود دعم عربي مادي أو معنوي وما نجم عنه من تجاهل الجامعة العربية لقضية عربستان (٥) .

وفي عام ١٩٥٦ تبلور العمل الكفاحي لأبناء عربستان بمولد جبهة تحرير عربستان التي أكدت في مبادئها على ضرورة قيام ثورة شاملة لتحرير الأقليم وقيام تنظيم جماهيري واضح الأهداف يتقبله أبناء الأقليم إلى جانب العمل على مواجهة السليبيات التي اعاقت العمل الثوري (٦).

(١) علي نعمة الخلو : المصدر السابق ص ٤٦-٤٧ .

(٢) الخلو : المصدر السابق ايضا ص ٤٨-٥٠ .

(٣) الجبهة الشعبية : المصدر السابق ص ٢٣ .

(٤) ابراهيم خلف : المصدر السابق ص ٦٩ .

(٥) ابراهيم خلف : المصدر السابق ايضا ص ٦٩-٧٠ .

(٦) ابراهيم خلف : المصدر نفسه ص ٧٠-٧١ .

وفي عام ١٩٥٩ تأسس تشكيل جديد بأسم اللجنة القومية العليا وأخذ النشاط السياسي للعرب يشتد بعد قيام ثورة شباط ١٩٦٣ بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي ساند نضال شعب عربستان (١) .

لقد جاء الإسناد البعثي لأن مبادئ البعث تدعوا إلى تحرير وتوحيد كل الأجزاء العربية السليبة وغيرها تلك المبادئ التي يعمل اليوم جند البطل القومي صدام حسين على تجسيدها .

وعودة الى جبهة تحرير عربستان ترىنا أنها نشطت سياسياً وعسكرياً من أجل إعادة عروبة الأقليم واستقلاله فتقدمت بمذكرة لمؤتمر اتحاد المعلمين العرب المنعقد في الاسكندرية سنة ١٩٦٠ تطلب فيها متابعة حركات التحرر في الوطن العربي وتدريسها للطلبة لما لقطاع التعليم من أهمية بارزة في نشر التوعية القومية (٢) .

وفي عام ١٩٦٧ قدمت مذكرة أخرى لاتحاد المحامين العرب طالبت فيها الأقطار العربية بالاعتراف بها ورعايتها وقبول الهويات الخاصة بأعضاء الجبهة والموافقة العربية على فتح مكاتب سياسية للجبهة وفتح المجال أمام الطلاب الدارسين من أبناء عربستان في الأقطار العربية وضم خارطة الأقليم إلى الوطن العربي ودعوة أقطار الخليج العربي إلى معاملة أبناء الأقليم معاملة خاصة وأخيراً دعوة حركات التحرر في الخليج العربي إلى التجمع في مكتب سياسي أعلى يأخذ على عاتقه وحدة التخطيط والتنفيذ لضمان وحدة الكفاح (٣) . وقد انتهى مؤتمر المحامين العرب إلى اتخاذ قرارات كان منها التأكيد على عروبة أقليم عربستان والمطالبة بقيام الأقطار العربية بتقديم الدعم اللازم لأبناء الأقليم واستنكر حملات الإبادة الفارسية ضدهم وطالب المنظمات العربية كافة تبني قضيتهم كما ناشد إدارات التربية والتعليم ضم الأقليم إلى

(١) الجبهة الشعبية ، نفس المصدر ص ٢٤ .

(٢) علي نعمة الحلو ، نفس المصدر السابق ج ٥، ص ١٢٢ .

(٣) علي نعمة الحلو : المصدر السابق نفسه ج ٦، عمل الجماهير العربية ونضالها، ص ١٠-١٨ .

خارطة الوطن العربي ومضاعفة الجهود العربية والدولية من أجل قضية عربستان وغيرها من الأجزاء العربية السليبة (١) .

وعندها انعقد مؤتمر للأدباء العرب في بغداد عام ١٩٦٩ أرسلت الجبهة مذكرة إليه أشارت فيها إلى الوضع السيء للعرب في عربستان وسياسة الشاه العنصرية ضد أبناء الأقليم والدور الخطير الذي يلعبه الشاه مع أمريكا والكيان الصهيوني لتهديد أمن الخليج (٢) .

وفي عام ١٩٧٢ انعقد مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب في بغداد فتقدمت الجبهة بعدة مقترحات تضمنت ضرورة دعم الثورة المسلحة في الخليج العربي وعربستان وطالبت الأقطار العربية القريبة من الأقليم بأن تبادر إلى فسخ المجال أمام أعضاء الجبهة ليعملوا بحرية (٣) .

وأعقب ذلك مؤتمر آخر للمحاميين العرب في بغداد انعقد عام ١٩٧٤ واستنكرت الجبهة اعتداءات النظام الفارسي على العراق وأكدت على أن ضمان عروبة الخليج لا يتم إلا بالقوة العسكرية التي تردع العدو وتحمي المنطقة من أي طامع (٤) .

وإذا كانت الجبهة قد قدمت أنشطتها تلك فإنه كان إلى جانبها قوى أخرى عملت من أجل تحرير الأقليم وكان لها دورها في الكفاح الوطني والقومي نذكر منها :

١ - الجبهة القومية لتحرير عربستان والخليج العربي وقد تشكلت في عام ١٩٦٠ في الخفاجية وأكدت على ان عربستان جزء من العراق وطالبت بالمساعدة من الحكومة العراقية ١٩٦١ الا انها لم تتلق شيئاً وغيرت اسمها إلى الجيش الشعبي العربستاني (٥) .

(١) المصدر نفسه ص ١٨ - ٢٠ .

(٢) ابراهيم خلف : الاحواز ارض عربية سليبة ص ٧٩ .

(٣) خلف : المصدر السابق ص ٧٩ - ٨٠ .

(٤) خلف : المصدر السابق ايضا ص ٨٠ .

(٥) ابراهيم خلف : المصدر السابق ص ٩٠ .

٢ - الجبهة القومية لتحرير عربستان وقد بدأ نشاطها عام ١٩٦٧ في المحصرة وكان لها مكاتب في الكويت والبصرة وطالبت في عدة بيانات لها يتو حيد القوى المناضلة النائرة لان النضال القومي اصبح كما قالت قضية اساسية يفرضها المنطق الثوري لمواجهة التحديات الي تواجه الثورة العربية (١) .

٣ - الحركة الثورية لتحرير عربستان وقد قامت عام ١٩٦٧ واصدرت ثلاثة اعداد في نشرتها اصداء الثورة دعت فيها إلى الكفاح في اسقاط حكم المستعمر (٢) ١ - جبهة تحرير عربستان (نصر) وتاكلت اثر حرب -زيران ١٩٦٧ من قبل عناصر شابة من البصرة وعربستان وبعد اجتماعات عدة توصل الشباب الثوري إلى صيغة عمل تقوم على اساس تشكيل تنظيم ثوري يدعى جبهة تحرير عربستان تضع على عاتقها مهمة قيادة الجماهير من اجل التحرر والوحدة وتصدر نشرة تمثل وجهة نظر الجبهة مع ميثاق تناول مختلف الشؤون الداخلية والعربية والدولية (٣) .

٥ - جبهة التحرير الاحوازية وقد تشكلت عام ١٩٦٨ وهي تؤمن بالوحدة العربية والنضال المسلح حتى النصر وقد اصدرت عدة بيانات اثناء افتعال ايران لازمة شط العرب مع العراق عام ١٩٦٩ وغيرت اسمها إلى الجبهة الشعبية لتحرير عربستان منذ حزيران ١٩٦٩ ذلك العام الذي شهد احداثا كبيرة في الاقليم حيث انتشرت فيه ثورة عارمة ضد نظام الشاه وايدت الثورة مواقف العراق وحكومته ورافق الثورة اعمال الارهاب والاعدام بحق مناضلي شعبنا في عربستان (٤) .

ان ما استطاع ابناء عربستان فعله هو كشفهم لطوية النظام الفاسد في ايران وفضح اساليبه العنصرية في معاملة الشعب العربي الاعزل وسبقه للكيان الصهيوني

(١) علي نعمة الخلو : المصدر السابق ج ٤٦ ص ٢٨-٣٥ .

(٢) الخلو : المصدر نفسه ص ٤٨-٤٩ .

(٣) الخلو : المصدر السابق ج ٤٦ ص ٥٢-٥٦ .

(٤) الخلو : نفس المصدر ايضا ص ٦٠ .

في دعاماته السيئة للعرب مما يظهر وجود عناصر من الاتفاق بين النظامين
المنصريين في طهران وتل أبيب بهدف اضعاف الوجود العربي وضرب حركة
الثورة العربية الناهضة ، وقد سار النظام الجديد في ايران على نهج النظام
السابق في تعديه مع العرب .

والعراق اليوم رائد الثورة العربية وبفضل قائده بطل التحرير القومي الرئيس
صدام حسين قدم ويقدم مساعداته ومؤازرته لأبناء عربستان يعلمهم في
المدارس ويشد من أزرهم مادياً وأدبياً لإيصالهم إلى نيل حقوقهم القومية حتى
جاءت الحرب العدوانية التي شنها النظام الجاهل في ايران ضد العراق لتعزز
الالتصام العسكري والسياسي بالأقليم املاً في تحريره لاطمئناً في نفطه لأن الدم
العربي المسفوح على أرضه أغلى من جميع المعادن مهما غلت .

وبدأ أمل كبير لشعب عربستان بالتحرر يلوح لهم واضحاً جلياً فراحوا
يعلمون تأييدهم لخطوات العراق نحو التحرير بالحرب وقامت مظاهرات
تؤيد قرار العراق بالغاء اتفاقية آذار كما أعلن ذلك السيد الرئيس صدام حسين
يوم ١٧ أيلول ١٩٨٠ (١) .

وفي بيروت وزع بيان بعد صدور القرار التاريخي باسم ثوار عربستان
يدعو لرفع راية التحرير لأن عهد الغرور الفارسي في عربستان قد انتهى (٢) .
وأخيراً جاء قرار القائد بشأن عربستان حينما قال «على شعبنا العربي في
عربستان أن يتنبأ لممارسة دوره الوطني والقومي وممارسة حقوقه الوطنية
والقومية المشروعة لشعبه خصائصه المعروفة في التاريخ وفي التكوين القومي
والوطني الحاضر » (٣) .

ولسوف تتحرر الأرض العربية المليئة في الأحواز والمحمرة وعبادان
وديسبول لتعود عربية كما كانت عبر العصور .

(١) جريدة الجمهورية : العدد ٤٠٣٩ في ١٩٨٠/٩/٢٢

(٢) جريدة الجمهورية : العدد ٤٠٤١ في ١٩٨٠/٩/٢٤

(٣) جريدة الثورة : العدد ٣٩٤٤ في ١٩٨١/٣/١٥

« المصادر »

أولا : الكتب العربية

- ١ - الأحواز : أرض عربية سليبية
دكتور ابراهيم خلف / بغداد ١٩٨٠
- ٢ - الأحواز : ثوراتها وتنظيماتها ١٩١٤ - ١٩٦٦ / علي نعمة الحاو
الاجزاء ١ / ٥ / ٦ بغداد ١٩٦٩ - ١٩٧٠
- ٣ - الأحواز : قطر عربي سليب
الجهة الشعبية لتحرير الأحواز / مكتب النشر
والاعلام ١٩٦٣
- ٤ - أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين
جرانت وتمبرلي / ترجمة محمد أبو درة ولويس
أسكندر
ج ٢ / مؤسسة سجل العرب / القاهرة ١٩٦٧.
- ٥ - بريطانية وإمارات الساحل العماني
عبد العزيز عبد الغني / منشورات مركز دراسات
الخليج العربي ١٩٧٨ .
- ٦ - بلاد ما بين النهرين بين ولاتين
آرنولد ولسن / ترجمة فؤاد جميل .
ج ١ / ط ١ / دار الجمهورية - بغداد / ١٩٦٩
- ٧ - تاريخ أوربا في العصر الحديث .
هربرت فشر / ترجمة أحمد نجيب هاشم ووديع
الضبع ط ٧ / دار المعارف بمصر .
- ٨ - تاريخ شرقي الجزيرة العربية / نشأة وتطور الكويت والبحرين
أحمد مصطفى أبو حاكمة / ترجمة محمد أمين عبدالله
بيروت / د.ت.

- ٩ - التاريخ السياسي لإدارة عربستان العربية ١٨٩٧ - ١٩٢٥
دكتور مصطفى النجار / دار المعارف بمصر .
- ١٠ - تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا
دكتور عبد العزيز نوار / دار الكتب القاهرة ١٩٦٨ .
- ١١ - التاريخ المعاصر / أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية
دكتور عبد العزيز نوار ودكتور عبد المجيد نغمي
بيروت ١٩٧
- ١٢ - الحدود الشرقية للوطن العربي / دراسة تاريخية
دكتور نزار الحديثي وآخرون / دار الحرية /
بغداد ١٩٨١
- ١٣ - الخليج العربي / دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٨٤٠ -
دكتور جمال زكريا قاسم / دار البحوث العلمية
الكويت ط ٢ / ١٩٧٤
- ١٤ - الخليج العربي في الاستراتيجيات الإستعمارية البريطانية خايل هادي
طبعة / وزارة الاعلام / بغداد ١٩٧١
- ١٥ - الصراع على السيادة في أوروبا
تايلر / ترجمة دكتور يوثيل يوسف ودكتور كاظم هاشم
مؤسسة دار الكتب / الموصل ١٩٨٠ .
- ١٦ - العلاقات العراقية الإيرانية / دراسة في دبلوماسية المؤتمرات مؤتمر
أرضروم ١٨٤٣ - ١٨٤٤ /
دكتور عبد العزيز نوار / دار الفكر العربي بالقاهرة
١٩٧٤
- ١٧ - القوى البحرية في الخليج العربي في القرن ١٨
دكتور عبد الأمير محمد أمين / بغداد ١٩٦٦
- ١٨ - المحمرة : مدينة وامارة عربية
علي نعمة الحلو / وزارة الإعلام / بغداد ١٩٢٠ .

١٩ - موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨ - ١٨١٠
دكتور صالح العايد / بغداد ١٩٧٨

ثانيا : الكتب الاجنبية

Ireland: P.W: Iraq, A study in political Development, London 1937

Longrigg: S.H. Iraq 1900-1950 London 1953

ثالثا : المجلات والصحف

أ - آفاق عربية العددان ٣ - ٤ السنة السادسة / ١٩٨٠
المقالات :

الأحواز - الأغتصاب - النضال - التحرير
دكتور محمد مظفر الأدهمي

عربستان عبر التاريخ
عبد المجيد اسماعيل

عربستان وسياسة التفريس
دكتور ابراهيم خلف .

ب - دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد ٨ السنة الخامسة ١٩٧٩
مقال :

النشاط الروسي في الخليج العربي ١٨٨٧ - ١٩٠٧
دكتور - بدر الدين الخصوصي .

ج - جريدة الثورة - العدد ٣٩٤٤ في ١٥ / ٣ / ١٩٨١ .
جريدة الجمهورية الاعداد ٤٠٣٩ ، ٤٠٤١ في أيلول ١٩٨٠ .